كلية : التربية/ القائم

القسم او الفرع : علوم القرآن والتربية الاسلامية

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : أ.م.د. خليل نوري مسيهر

اسم المادة باللغة العربية : طرائق التدريس ومناهجها

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Teaching methods and curricula

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: منهج المواد المترابطة

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية : Associated Materials Approach

منهج المواد المترابطة :

ظهر هذا المنهج نتيجة للانتقادات العديدة التى وجهت لمنهج المواد المنفصلة بقصد تحسينه ، والفكرة التى بنى عليها المنهج هى الربط بين بعض المواد التى يتضمنها المنهج ، ويقصد بالربط إظهار العلاقات التى تتوافر بين مادتين أو أكثر من المواد الدراسية ؛ سواء أكانت هذه المواد تنتمى إلى مجال دراسى واحد أو إلى عدة مجالات أخرى .

وهناك عدة أشكال للربط نذكرها على النحو التالى :

أ- الربط العرضى .

وهو ربط عشوائى وغير منظم تقدم كل مادة قائمة بذاتها ومطبوعة فى كتاب خاص بها ، ومعنى ذلك أن هناك فصلا بين المواد التى تدرس للتلميذ فى الصف الدراسى نفسه ، ثم تترك للمعلمين الحرية الكاملة لربط بعض أجزاء المادة الدراسية بأجزاء مادة أخرى مشابهة لها أو مختلفة عنها .ويتأثر هذا النوع من الربط بعدة عوامل ، من أهمها :

- طبيعة وخصائص المواد التى بينها الربط .

- حجم المادة الدراسية التى يقوم المعلم بتدريسها .

- رغبة المعلم أو عدم رغبته فى ربط المواد .

- نوعية وحجم المعلومات التى يلم بها المعلم .

- الوقت المتاح للمعلم ومدى كفاية هذا الوقت أو عدم كفايته.

وقد فشل هذا الربط فى تحقيق الهدف المنشود منه ، ولم يهتم به عدد كبير من المعلمين فأفقده فعاليته و تأثيره للأسباب الآتية :

أ- قصر كل معلم إطلاعه على المادة التى يقوم بتدريسها فقط ،ومن ثم أصبحت معلوماته عن المواد التى تبعد عن تخصصه الدقيق ضعيفة وغير كافية ، مما جعله غير قادر على القيام بعملية الربط بالصورة المطلوبة .

ب- تضخمت المواد الدراسية تدريجيا ، وذلك لتضخم التراث الثقافى من ناحية وكثرة عمليات الإضافة على المقررات الدراسية من جهة أخرى ، وفى الوقت نفسه لم تحدث أى زيادة فى عدد الساعات المخصصة لكل مادة دراسية ، مما جعل الوقت المخصص لها غير كاف . وبالتالى ليس هناك أمام المعلم متسع من الوقت لكى يقوم بعملية الربط المطلوبة

ب- الربط المنظم :

يختلف هذا الربط عن سابقة فى أنه أكثر تخطيطا وتنظيما وفقا لتخطيط جماعي يشترك فيه الموجه الفنى والمعلمون ، وكانت تصل إلى المدارس فى بداية العام الدراسى مجموعة من النشرات تبين أجزاء بعض المواد الدراسية التى يمكن ربطها ، وكانت الاجتماعات تعقد من وقت لأخر بين الموجه والمعلمين لدراسة أنسب الطرق والأساليب للقيام بعملية الربط .ويعتبر هذا النوع من الربط أفضل من النوع السابق .

ويمكن أن يتم الربط المنظم من خلال وسيلتين هما :

١- الربط بين بعض أجزاء المواد المتشابهة التى تدرس فى العام نفسه مثل اللغة العربية والعلوم الشرعية والجغرافيا والتاريخ ، الطبيعة ، والكيمياء ، والاقتصاد والاجتماع ، والجبر والهندسة .

وعلى سبيل المثال يمكن تدريس قناة السويس وفكرة حفرها وموقعها الجغرافي والبحار التى تربط بينها الواقعة على ضفافها (جغرافيا) وفى الوقت نفسه يدرس التلميذ الحملات العسكرية التى حاولت غزو مصر عن طريق السويس (تاريخ) .

٢- الربط بين أجزاء مواد غير متشابهة مثل ربط الأدب بالتاريخ أو علم النفس بالتاريخ أو الشعر بالموسيقى أو الجغرافيا بالجيولوجيا .

على سبيل المثال يمكن دراسة فترة من فترات التاريخ لبد من البلدان ولتكن مصر فى عهد الاحتلال الانجليزى ، وفى الفترة نفسها تدرس الحركات الأدبية والإنتاج الأدبى لبعض الأدباء والشعراء الذين عاشوا فيها مثل محمود سامى البارودى وحافظ إبراهيم وأحمد شوقى .

ويمكننا القول أن الربط الذى كان يهدف إليه هذا المنهج لم يتم بالشكل المطلوب ، إذ خرج إلى حيز الوجود هشا ضعيفا ، فلم ينجح فى سداد الثغرات فى تحقيق الهدف المنشود منه .

نقد منهج المواد المترابطة :

يختلف منهج المواد المترابطة عن منهج المواد المنفصلة فى نقطة واحدة ، وهى أنه يحاول الربط بين بعض المواد أو بالأحرى بين أجزاء بعض المواد التى يدرسها التلاميذ فى العام الدراسي نفسه ، ولكن عملية الربط هذه لم يكتب لها النجاح المطلوب ؛ لأن إعداد المعلم لم يسمح له بالقيام بالربط الذى تكلمنا عنه .

ويتفق منهج المواد المترابطة مع منهج المواد المنفصلة فى بقية الخصائص ، وبالتالى فإن العيوب التى ذكرناها لمنهج المواد المنفصلة هى العيوب نفسها التى يمكن ذكرها لمنهج المواد المترابطة باستثناء نقطة الفصل بين المواد ، وتتلخص هذه العيوب فى تركيز هذا المنهج على الجانب المعرفى وإهمال جوانب النمو الأخرى ، وكذلك إهماله للتلميذ والبيئة والمجتمع ، كما أنه لم يهتم بالأنشطة ولم يراعى الفروق الفردية بين التلاميذ